

مجلس تدبر سورة القصص أ د مساعد الطيار المجلس الثالث

مساعد الطيار

ما بعد احمد سبحانه وتعالى على مرة اخرى وفي اكمال هذه المجالس التفسيرية اه كنا وقفنا عند دخول موسى عليه الصلوة والسلام الى مدین قد انفصل عليه الصلوة والسلام من مصر - 00:00:00
وانطلق الى مدین في قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدین قال عسى ربى ان يعني سواء سبيل ونذكر ايضا هنا بعض المسائل المتعلقة بقضية التاريخ والجغرافيا فيما يتعلق يقال موسى عليه الصلوة والسلام - 00:00:24
من مصر الى اه مدین فهنا ايضا يقع سؤال او تساؤل هل كان قد قصد مدین قصدا باشرا يعني من نفسه او انه عليه الصلوة والسلام اه على وجهه وخرج هكذا - 00:00:47

ايضا لا نجد جوابا ولا نعرف السبب الذي جعله يتوجه الى هذا الا ان يكون قدرنا من الله سبحانه وتعالى قاده الى ذلك معنى انه لا يكون عليه الصلوة والسلام خرج - 00:01:12
قادسا هذا المكان دون غيره لكنه لما هرب من مدین هرب من مصر آقدر الله له ان يذهب الى مدین هذا ما تعطيه لنا وواهرايات لانه ليس هناك ما يدل على اسباب - 00:01:27

اخري او ان موسى عليه الصلوة والسلام قصد ان يذهب الى هذه المدينة والا كان يمكن ان يتوجه الى الشام ايضا كيف ذهب او ما هو طريق ذهابه من مصر الى مدین - 00:01:47
ايضا هذا لا تعطيه هذه الايات ولا نستطيع ايضا جزم هل هو قطع البحر او ذهب من جزيرة سيناء ثم نزل منحدرا الى مدین كل هذا ايضا لا تعطينا الايات القرآنية ولكن تعطينا - 00:02:05

كما قلت لكم سابقا النتيجة او المال الذي حصل في انه انتقل من مصر الى مدین مدین ومصر التي كان فيها يعني مدینتان معروفتان منذ القدم يعني منذ القديم مدین في جزيرة العرب - 00:02:24
قابل لمصر يعني بالجهة المقابلة لها وبينهما ما نسميه ليوم البحر الاحمر كان يسمى بحر القلزم من يسمى بحر القلزم وهو يعتبر من المناطق التي هي من شمال جزيرة العرب - 00:02:47

وهذه المدينة مدین يعني مشهورة منذ القدم عاش فيها وعيوب عليه الصلوة والسلام وهونبي من انباء الله وسيأتي ان شاء الله اشار اليه بعد قليل الحديث عن الرجل الذي - 00:03:05

ستكون قصة موسى عليه الصلوة والسلام معه اذا مدین وردت في القرآن مرة ما عاش وعيوب عليه الصلوة والسلام وقومه ووردت مرة مع قصة هذا الرجل الذي آآ استضاف موسى وحصل له ما سيدركه الله سبحانه وتعالى في هذه - 00:03:22
الايات وسيأتي ان شاء الله او نخرج على من هو هذا الرجل اه لماذا اذكر هذه التفاصيل في مدین ومصر انه مع الاسف اليوم يعني خرجت مجموعة من البحوث تتصف بالعلمية - 00:03:44

وتكتب باقلام ايضا يجتهد هؤلاء الكاتبون بغض النظر عن نياتهم. نحن لا نتكلم الان عن نياتهم لان النيات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى لكننا يمكن ان نتكلم عن العبث - 00:04:01

العلمي الذي يقوم به هؤلاء بمحاولة تغيير جغرافية ما هو معروف هناك بحوث الان مع الاسف خرجت تزعم ان مصر ليست هي مصر التي نعرف وان هذه المناطق كلها مناطق محرفة - 00:04:20
من الذي قام بتحريف هذه المناطق من هذا الذي عنده قدرة ان يحرف مثلا عبر العصور ان مدينة الرياض هي المدينة المعروفة اليوم.

وقد اشتهرت الى الناس وتعارف الناس عليها ان مدينة الرياض عاصمة - 00:04:39

المملكة العربية السعودية الى اخره هل يعقل يعني مدينة اه عاش فيها اناس ولها تاريخ عريق وفيها احداث ظحاء وجسم يمكن بعد الف سنة يأتي انسان ويحرف هذا التاريخ ويقول ان مدينة الرياض في امريكا - 00:04:57

يعني هل يعقل هذا مع الاسف هذه البحوث تعبت فان كنت اكره هذه الكلمة لكن هذا هو الواقع انها تعبت بهذه الجغرافية ولا تدري لماذا هذا العبث يصبح بالصيغة البحث - 00:05:18

العلمي فمجموعه من البحوث خرجت على هذه الشاكلة وانا لا استبعد توجد عقول بل وجدت تقبل مثل هذه البحوث وتصدقها مثلا يقول بعضهم ان فلسطين الان عليها الصراع الكبير جدا - 00:05:37

يقول ليس هذا مكان فلسطين طيب اينما كان فلسطين عنده؟ والمكان فلسطين في في اليمن اليمن المعروفة الان وان هذا هو مكان فلسطين هذا هو مكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:05:57

ومكان انباء التوراة كلهم في في اليمن وليس في فلسطين طيب من الذي حرف هذه الجغرافية وهذا التاريخ صار عنده هذه القدرة الساحرة ان يحرب شيئا معروفا متداولا مشهورا تواترا - 00:06:11

عبر القرون جيلا بعد جيل من هو بنظره انهم اليهود اعطى اليهود من القدرة ما ليست لهم ولا يستطيعونه وادعى هذا هذه الدعوة ان ادعى هذه الدعوة في ان - 00:06:29

فلسطين ليست فلسطين التي نعرف اليوم لكن ما هي فائدة هذا الكلام الى ماذا يرمي هؤلاء في هذه البحوث تتعجب من هذه العقول التي تبحث بهذه الطريقة وهي تسلك ادوات بحثية - 00:06:47

الذى يقرأ يظن انها ادوات موضوعية حيادية لكن بالحقيقة نوع من العبث العلمي الذي قد يكون وراءه ما وراءه لكن ان نتكلم عن هذه هذا الامر لماذا؟ لانه مع الاسف - 00:07:03

بعض حتى من يعتبرون في صفك او يعني ممن هم من اهل الاسلام ذكر بعضهم مثل هذه القضايا في بعض ما يتعلق بجغرافيات التي ذكرها القرآن وقصد بها المدن واحد كتب مصر ليست مصر التي نعرف. هكذا عنوان - 00:07:19

فاذ اين ستكون مصر؟ مثل هذه الاسماء التي تواترت الاجيال على معرفتها ومعرفة مكانها صار بمجرد قلم يأتي واحد ويقول هذا المكان المزعوم ليس هو كذلك طبعا لاحظوا ان امثال هذه البحوث - 00:07:39

تعتمد على كتب آآ اليهود او النصارى بغض النظر عن صحة الاعتماد لكن النتيجة ما هي لانه يقول لنا يعني او المعنى المبطن لهذا كانه يقول ان اخبار التوراة - 00:07:58

او اسفاربني اسرائيل حق ليس فيها اي نقص او او ليس لكن اين الخطأ الخطأ بان اليهود نزلوا جغرافيتها في غير مكانها وان هذا من عبث اليهود الفكرة الان التي تزيد ان يصل اليها - 00:08:17

انه يقول ان ما ذكر في كتببني اسرائيل حق ولكن تنزيل هذه الاماكن عبث به اليهود وغيروا وحرفوا. يعني هذه النتيجة التي يمكن ان يوصل اليها. اي واحد يقرأ - 00:08:36

يقول هذه كتب ليس عليها غبار والكلام الذي فيها كله صحيح لكن وجه الخطأين وان هؤلاء اليهود عبثوا بجغرافية المناطق من هم اليهود حتى يستطيعون ان يفعلوا هذا هذه مشكلة من المشكلات - 00:08:54

يعني جر اليها اه الحديث في قوله ولما توجهت القاء مدين لان عند بعضهم بناء على ذلك ستنغير الاماكن قال اي موسى عليه الصلاة والسلام عسى ربى ان يهديني الى سواء السبيل. وهذا كما قلت لكم ان هذا يدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:09:09

تلقي ديانةبني اسرائيل من امه ولم يأخذ بديانة فرعون وقومه لان هذى كلها تنطق بايمانه عليه الصلاة والسلام ما في الدين بنى اسرائيل وهذه الدعوة منه بقوله عسى ربى ان يهديني سواء السبيل - 00:09:30

يعني الدعوة جاءت في محلها واستجواب الله سبحانه وتعالى له لهذا وتوجه ودعا الله سبحانه وتعالى ان يهديه الى السبيل الذي يكون هو السبيل المنجي له عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدين - 00:09:54

قوله لما ورد ماء مدين هذا فيه اشارة الى ما كان عليه الناس قبل طبعا هذه الحضارة التي نراها وهذا كان هو الاعم الاغلب في المدن ويكون لهم مكان يسكنى فيه الماشية ويكون في الغالب - 00:10:16

بعيد او خارج عن اطار البناء. فإذا رجعت الماشية يعني في المساء تأتي الى هذا الماء وترده وتشرب منه ثم تذهب وتدخل الى بيوتها وتستقر في اماكنها في حظائرها بهذه كانت العادة - 00:10:34

الجارية اذا هؤلاء الان يفهم منهم من من هذا الحدث انهم الان في المساء قد جاءت الماشية لتسقي من هذا المكان. قال ووجد عليه امة من الناس يسكنون يعني يسكنون مواشيهم - 00:10:54

بدلالة قوله ومن دونهم امرأتين تذودان يعني تذودان ايش مواشيهم يعني يبعداها عن لاتختلط بمواشي الاخرين تعرفون الماشية يعني الماشية اذا اذا رأت او الغنم قراءة الماء فهي ستذهب اليه - 00:11:13

ذراعا لكن هذا الاية دلت او اشارت الى اشارات اني خفية بهذا المجتمع الذي تعيش في هاتين المرأتين ما المشكلة لو ان هذه الغنم يعني غنم امرأتين سقت مع اغنام الاخرين - 00:11:30

واضح جدا انه لو حصل هذا فانه سيصيب هؤلاء النساء ادب معنى ان هناك في نوع من الحكم او التسلط باه هناك اناس يسكنون واناس لا يستطيعون ان يسكنون في هذه - 00:11:56

اللحظة قيل في هذا انه كانت عندهم بئر يخرجون منها بالدلاع. ولكن هذه البئر عليها صخرة لا يحملها الا عشرة رجال فإذا جاءت كما العشرة فتحوا هذه البئر وسقوا منها ثم اغلقوها - 00:12:13

لا شك ان هذا نوع من ماذا نوع من الخسفة في هؤلاء القوم في انهم لا يتعاونون مع الكل وانما كل ما جاء مجموعة سقوا ثم مشوا وتركوا البقية اذا لو كان في بقية اقل من ذلك لا يستطيعون السقيا - 00:12:34

ولن يكون لهم الا ما اللي مواشيهم الا ما يسقط من الماء اطلاع عند البئر وهكذا قيل ان الفتاتين كانتا لا تسقيا مما يبقى من الماء عند البئر ولا تستطيعان - 00:12:51

سقيا بنفسيهما او ان يكون هذا المورد يزدحم عليه الرجال ولا يستطيعونهن وهن نساء ان يزدحمن على ويتركونه حتى ينتهي من الرجال ثم يسكنون فيه قول بهذا وفي قول بهذا وايا ما كان - 00:13:07

والمحضون الان المقصود سيحصل سواء كان بان يسكنى موسى من هذه البئر او ان يسكنى ويدخل مع القوم ويستقي الفتاتين كما سينتهي قال تذودان قال ما خطبكم قالا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - 00:13:26

وابونا شيخ كبير دقيقة الان ونحن تأملنا سؤال موسى عليه الصلاة والسلام صحيح انه كان فيه نوع من العموم قال ما خطبكم يعني ما شأنكم لانه رأى ان كل الموجود من الرجال - 00:13:49

وهاتان فتاتان فإذا الحدث غريب لما سألهما قالا لا نسقيه حتى يصدر الرعاء. ننتظر الرجال ينتهون من السقيا ثم نسقي بعدهما واعتذرنا لنفسيهما في اتيانهما الى هذا الموطن الذي يكون في الرجال - 00:14:05

بقولهما وابونا شيخ كبير يعني كأنهم يقولون ليس ليبيينا احد الا نحن وابونا لا يستطيع ان يأتي فيستقي اعتذرنا لنفسيهما من هذا الفعل الذي الذي يفعلانه او تفعلان قال فسقى لهم - 00:14:28

الذى رجعنا الى الاخبار كما قلت لكم قبل قليل بعضها تقول انه كان المكان يزدحم عليه الرجال فزاحم موسى عليه الصلاة والسلام وسقى اغنام الفتاتين وبعد ان شجعت اخرجهم لها وذهبتا بهما - 00:14:50

واخرون قالوا لا انه كان فيه كما قلت لكم بئر لا يحمل الا عشرة رجال وهذا القول اكثر فاسرين على هذا في انه حمل هذه الصخرة لوحده سقى لهم ثم اغلق البئر - 00:15:08

وذهبتا ثم تولى الى الظل الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام. يعني الان اول حدث قابله في مدين هذا الحدث الاجتماعي الغريب الذي يدل على ان هذا المجتمع وتركيبته فيه مشكلة اجتماعية يعني عدم تكافف - 00:15:24

وعدم حرص على الضعفاء الا لو كان هؤلاء يراغون حق الضعفاء لسمحوا للفتاتين بان يسكنها قبلهما ثم تذهبان لكن الوضع كما هو

ظاهر غير ذلك موسى عليه الصلاة والسلام لما رق لحالهما ورأف بهما - 00:15:44

انتقلهما ولم يطلب منها اي شيء ما هو ظاهر الاية؟ قد سقى لهما ثم تولى الى الظل ما يشعر انه كان هناك شجرة قريبة من هذا المكان فذهب وجلس فيها - 00:16:05

فقال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير هذا الان توجه الى من الى الله سبحانه وتعالى ومن بعض المفسرين يقول بان موسى عليه الصلاة والسلام قال هذا بصوت - 00:16:21

كي تسمعه الفتاتين وهذا قول محتمل ولكن الاكمل في حاله والاظهر وان يكون توجه الى ربها مباشرة دون النظر الى الفتاتين انه دعا هذه الدعوة بيته وبين الله سبحانه وتعالى فقال - 00:16:36

ربى اني لما انزلت الي من خير فقير يعني انا مفتقر اي خير تنزله اليه انه عليه الصلاة والسلام بعد هذا المشوار الطويل من السفر ووصل لا خرج معه لا درهم ولا دينار لانه خرج مباشرة - 00:16:59

خرج خائفا يتربص لم يأخذ معه شيء لم يستعد لهذا السفر المفاجئ فلما وصل الى هذا المكان واذا به منهق متعب ليس معه اي شيء فدعا ربها بهذه الدعوة وهذه الدعوة - 00:17:17

هي تأتي ضمن دعوات الانبياء قرآن دعوات الانبياء بالقرآن هي دعوة الان من رجل فقير الى خير ربى فقير الى خير ربها وافضل الدعوات ما دعا به الانبياء ان الله سبحانه وتعالى يلهمهم من الدعوات - 00:17:35

ما فيه جوامع الكلم وخير الدعاء دعاء محمد صلى الله عليه وسلم. ولها يحرص المسلم على ان ينظر في دعوات الانبياء في القرآن ويدعو بها ينزل احوال هذه الدعوات على حالهم - 00:18:01

محاج حينما يقول ربى اني لما انزلت الي من خير فقير هي دعوة محتاج هي دعوة محتاج وموسى عليه الصلاة والسلام في هذه الحال دعا ربها بهذه الدعوة فجاءوا بالفرج - 00:18:20

اذا قال الله سبحانه وتعالى فجاءته احدهما ولاحظوا الان الحدث الله سبحانه وتعالى قال فسقى لهم تولى الى الظل بين السقيا والتولى فترة ما فيها شيء من التراخي بعدها قال - 00:18:36

فجاءته اي كأنه ما ان انتهى من الدعاء الا و جاءه هذا الفرج فجاءته احدهما تمشي على استحياء تمشي على استحياء قيل ايضا في التفسير ان هذه المرأة جاءت وقد تلفعت بمرط لها. يعني غطت وجهها بمرط - 00:18:56

قيل ما كان تغطي وجهها بكفها المهم انها جاءت مستترة غير مكشوفة ان لم تكن كاشفة هذا ذكره يعني السلف ذكروا هذا هذا الوصف باتفاق كانت قد سترت وجهها واختلفوا - 00:19:19

في ما هو الذي سترت به وجهها الواء مرط معها او سترته او اذ سترته بيدتها. المهم ان المقصود انهم اتفقوا على انها جاءت وقد سترت وجهها حياء من موسى عليه الصلاة والسلام - 00:19:40

قد وصف الله سبحانه وتعالى هاتين المرضين قال فجاءته احدهما بدون تحديد هاي الكبri او الصغرى لم يحدد ايضا لم يذكروا القرآن ما اسماء آهاتين الابنتين لكن اذا رجعنا الى موروثبني اسرائيل - 00:19:58

فنجد ان واحدا منها اسمها صفورة وثانية اسمها ليان هكذا ورد في الاسماء والاسماء لا تؤثر الاسماء لا تؤثر بهذا الله سبحانه وتعالى لم يذكر هذه الاسماء وانما ذكر ما الذي حصل لانه واحدة من هاتين الابنتين جاءت - 00:20:16

قالت ان ابي يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت لنا دعوة محددة مقصودة من هو الذي دعا وماذا يريد لم تقل له تعالى الى بيتنا فقط وانما اعطته الملخص الواضح ان ابي - 00:20:35

يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت لنا ما اشتهر اليوم عند بعض الفضلاء من القراء انهم اذا جاءوا الى هذه الاية يستملحون الوقف على قوله تمشي فيقولون فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت له - 00:20:54

انا اقول انهم يستملحون هذا الوقف ولكنه وقف قبيح يعني من الوقف اللي يسمى وقف قبيح للوقف عند العلماء اربعة المتقدمون هو احد انواع الوقوف التام والكافي والحسن والقبيح. والوقف القبيح - 00:21:21

ان تقف على كلام لا يفهم معناه او ان تقف على كلام قبل ان يتم المعنى وهذا من الوقف على كلام قبل ان يتم المعنى فيصفونه بأنه ايش قبيح يعني ضابط القبيح - 00:21:40

اما ان يكون على كلام لا يفهم له معنى واما ان يكون على كلام قبل ان يتم المعنى ان غير المعنى فهو قبيح. هنا في اشكال في تغيير المعنى الان هذه البنت التي جاءت - 00:21:57

جاءت تمشي كيف يعني ما هو وصف مشيتها لم بناء على هذا الوقف لم يحدد وصف المسجد جاءت تمشي تمشي كيف لا نعرف لكننا عرفنا كيف خاطبت موسى عليه الصلاة - 00:22:16

والسلام لا نستطيع ان نستدل على مشيتها من خلال هذا الوقف لكن اذا قلنا انها جاءت تمشي على استحياء فمن باب اولى ان تكلم موسى الاستحياء موسى على استحياء هذا هو هذه هي جهة - 00:22:32

الجهة الثانية ان كل المفسرين يفسرون الاية على هذا الوجه انها جاءت تمشي على استحياء جاءت تمشي على استحياء ولا نجد لا من مفسري السلف ولا الخلف من ذكر هذا وانما - 00:22:53

ان لم يكن كلام فعل الاقل ان الاغلبية منهم الذي هو نوع من الاجماع عند بعض العلماء يعني اذا خالف الواحد او الاثنين لا يؤثر كلام على ان قوله على الاستحياء - 00:23:11

متصل بقول تمشي فاذا هو وصف بمشيتها وصف لمشيتها وهم اذا كانت هكذا مشيتها فمن باب اولى ان خطابها لموسى عليه الصلاة والسلام سيكون ايضا على احياء اما اذا قلنا فجاءته احدهما تمشي - 00:23:26

ثم قلنا على استحياء قالت عرفنا حالها مع موسى عليه الصلاة والسلام لكننا لم نعرف حالها بالمشي كيف كان اما اذا قلنا تمشي على استحياء ما دامت تمشي على استحياء فمن باب الاولى ان يكون خطابهم عن موسى ايضا على - 00:23:45

استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا ربياني لما انزلت الي من خير فquier جاء ويس فجاءه هذا الفرج اذا الان وسيأخذ مقابل ما فعله وهو لم يطلب مقابلها منهما - 00:24:00

انا الایات واضح سقى لها تولى الى الظل ولا طلب منها حتى ولا الدعاء ولا اي شيء وانما دعا الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءه يعني جاء موسى الى هذا الرجل - 00:24:24

وقص عليه القصص كما قلت لكم بالامس من هنا اخذ اسم السورة قال لا تخف يعني اذا الان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ يفصل ويقص خبره وما حصل منه في مصر - 00:24:43

فقال له هذا الرجل لم يذكر اسمه كذلك قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين طيب ما ادراء ان هؤلاء القوم ظالمون هذا يشعر بان خبر فرعون ومملكة فرعون وصل الى - 00:25:01

خارج يعني ده خارج دولتي صار معروفا عند من هم حوله من المدن او الدول ان هذه الدولة ظالمة او ان فيها ظلم فاذا حكم عليها قال لا تخاف نجوت من القوم الظالمين - 00:25:24

ولا هو اطلقه لهذا الوصف اطلاق حاكم يعني قاضي هو الان سمع طرف او طرفين واستمع من طرف واحد والقاضي العادل لا يحكم من خلال السماع لطرف واحد لا يحكم - 00:25:43

خلال السماع لطرف واحد لابد ان يستمع الطرف الثاني لهذا الشعب ما جاءته امرأة تبكي قال له احج الناس وهي تشتكى له زوجها وقال لها حج لها سماء الا صادقا - 00:26:04

قال وما استبنت من صدقها قال ان اخوة يوسف جاوبهم عشاء بكون يعني البكاء ليس دليلا على ليس قرينة وايضا انت حكمت قبل ان تستمع الطرف - 00:26:22

الآخر لهذا نحن نقع كثيرا في هذا الخطأ ونحن لا نشعر الاباء والامهات يدرسون ايا كانوا اولى ابتدائي ولا استاذ بروفيسور يدرس دراسات عليا يعني يقع مثل هذا لماذا - 00:26:37

لانه مثلا في الابناء يأتي اليك ابن يشتكى ويشحنك شحنا على اخي احيانا تخطى فتحكم على اخيه بالخطأ يعاقب الاخ قبل ان

تسمعه يحصل هذا ولا ما يحصل - 00:26:59

وأقول يحصل كثيرا هذا خطأ وخلل اذا هنا الان لما قال هذا الرجل نجوت من القوم الظالمين حكم عليهم بالظلم ولم يسمع منه وانما سمع قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:27:15

دل هذا على انه كان على معرفة باحوال هذه المملكة التي يحكمها هذا الذي يقول عن نفسه ما اريكم الا ما اراد يقول عن نفسه ما اريكم الا ما اري. ولهذا قال له لا تخف - 00:27:31

نجوت من القوم الظالمين هذا الرجل من هو طبعا قول جمهور السلف بل ولا يكاد يكون هناك خلاف ممكنا نقول اتفق السلف على ان هذا الرجل ليس شعيبا ليس شعيبا وهذا الف فيه - 00:27:47

آآ ابن تيمية رحمة الله تعالى رسالة بان شيخ مدين ليس شعيبا وانما وقع الوهم بسبب كما قلت لكم قبل قليل انها ذكرت مدينة مدين مع شعيبا وكان رسول الله لهم - 00:28:04

وذكر هذا الرجل الذي لم يذكر اسمه فظنوا انه ايش ظنوا انه شعيبا فحملوا هذا على ذاك وهذا من حمل القرآن على القرآن لكنه حمل خطأ وليس كله حمل اية على اية يكون صوابا - 00:28:22

ايضا لو رجعنا الى قصة القرآن في شعيب الله سبحانه وتعالى رتب لنا قصص الانبياء ابراهيم لوط ثم بعده من تعيب فيدل على ان شعيب اقارب لوقت شعيبا مقارب لوقت لوط - 00:28:38

طيب كم بين هذه الفترة وبين موسى عليه الصلاة والسلام هنا سنوات طوال لانه بعده يعقوب آآ اسحاق معدنة يعقوب ماء يعقوب انتقال ابناء يعقوب الى مصر وجلسوا فترة من الزمن ثم حصلت قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:29:00

اذا هذا الرجل قطعا ليس تعيب النبي ولو افترضنا عقلا ان نسمه شعيبا فلا يعني انه ذاك النبي شعيب يعني لو قلنا جدلا قد يكون هذا الرجل اسمه شعيب فلا يمتنع ان يكون اسمه - 00:29:23

عيوب وعيوبا لكنه ليس هو شعيب النبي اذا الصحيح انه هذا الرجل لا علاقة له بالنبي شعيب انما يتفق هو والنبي شعيب في انهم سكنا مدينة واحدة. واحد سكن قبل الوف السينين - 00:29:42

والثاني سكن بني سكن بعده. هذا هو الجامع بينهما لكن لما كان موسى نبي عيوب نبي انه وقع الوهم في مثل هذا فحكي بعضهم ان الرجل هذا تعيب ان الرجل هذا شعيب - 00:30:00

اه قالت احداهما يا ابتي استأجره بعض مسائل ساشير اليها سريعا لكن طبعا تركت بعضها قصدا لعل ستاتينا الان ما ما يشير اليه مرة اخرى قالت احداهما يا ابتي استأجر - 00:30:22

ان لاحظوا الان المحادثة التي تحدث الان كان في بين موسى عليه الصلاة والسلام وبين ايش بهذا الرجل انتهت هذه المحادثة المتوقعة ان موسى عليه الصلاة والسلام قد اكل طعاما - 00:30:40

وارتاح انتهت الان ايش انتهى الاجر وليجزيك اجر ما سقيت لنا جاء وجلس عنده اكل وانت بل متوقع ان يحصل ماذا ان يقوم موسى عليه الصلاة والسلام الى سبيله هذا الذي سيكون - 00:30:55

لكن هذه الفتاة توسمت في موسى مثل ما توسمت في من فرعون قالت يا ابتي استأجرني ان خير من استأجرت القوي الامين طبعا هي الان طلبت هذا الطلب من ابيها - 00:31:15

ترتاح هي واختها نجلسا في البيت للخدمة في البيت وهذا رجل قريب وعنهذه المشكلة ولا يعرف اين يذهب فالقرائن تدل على انه لو قيل له هذا لما مانع انه سيطلب منه هذا الطلب - 00:31:38

فهي البنت لما طلبت هذا الطلب من ابها فهي نظرت الى هذه القرائن وايضا نظرت الى حالها واختها لو وافق هذا الرجل الغريب فسترتاح مشكلة الماشية وما ما الى ذلك من الخروج من - 00:31:57

البيت هنا يقول المفسرون ان الاب ايضا استغرب كلام بنته لانه قالت يا ابتي استأجر لو قال استأجر وعللت بعل اخر لترتاح اه لانه غريب يمكن ان يبقى اه لعله يريد الخدمة من عبارات هذه لكن - 00:32:15

انها حكمت الان على موسى عليه الصلاة والسلام حكما هذا الحكم لابد ان يكون مأخوذه من ماذا من شيء معاين قالت ان خير من استأجرت القوي الامين فقيل انه سأله من اين لك من اين عرفت قوته وامانته - [00:32:37](#)

اما القوة مثل ما ذكرنا سابقا اما ان يكون زاحم الرجال استطاع ان يسقي آآ لهم ثم يخرج ماشيتهما ويدهبان او تلك الصخرة عند البئر لا يحملها الا عشر رجال. فكان هو عليه الصلاة والسلام. وهذا نرجع فيه الى قوله ولما بلغ اشدہ - [00:32:56](#)

واستوى نلاحظ الان اثار استواء وقوه اه بنيه جسم موسى عليه الصلاة والسلام استخدمها او ظهرت في وكره لذلك القبطي وظهرت هنا لما اراد ان يسقي اه الفتاتين اذا هي شاهدت - [00:33:17](#)

قوته وظهرت لها قوته بماذا؟ بالسقية اما الامانة ورد ايضا ان موسى عليه الصلاة والسلام قال لها اسيروا امامك وتنعثين لي الطريق سيروا امامك وتنعثين لي الطريق لان لا يعني - [00:33:38](#)

يكشف آآ يعني عورتها وظهرها فهذا ايضا من ماذا؟ من امانته هذا من امانتي وايضا انها لما خاطبته كان ينظر الى الاسفل. فاذا هناك [00:33:59](#) عندها شواهد دلت على قوته وامانتهما -

ان خير من استأجرت القوي الامين وهي ايضا وضعت لنا ميزان للاجير انك حينما تستأجر قد تستأجر قويا لكنه غير امين او تستأجر امينا لكنه غير غير قوي هذه تقع ايش - [00:34:18](#)

فيها اشكال من هنا او من هنا ولها حتى يعني العلماء لما تكلموا عن اوصاف ولی الامر قضية القوة والامانة يتكلم عن هذه الاوصاف ذكروا هذه الاشكالات نقد يولي الله سبحانه وتعالى في بلد ما - [00:34:41](#)

قويا لكنه غير امين او يولي امينا لكنه غير قوي فالحكم ايش لا يستقر لكن اذا جاء القوي الامين في الغالب الحكم ما يكون ايش مستقرا وآآ يدوم طويلا لان من من العيوب التي تقع - [00:35:02](#)

في الولايات وجود القوة دون الامانة او وجود الامانة دون القوة هي الان فهو الان مستأجر فلما اجتمعت فيه هاتان الصفتان كانتا ابلغ آآ كمال الاجير. يعني انه كمال الاجير ان يكون قويا - [00:35:20](#)

امينة طبعا واضح ان الاب اقتنع بهذه الفكرة وبدأ يدخل في مفاوضات مع موسى عليه الصلاة والسلام ولا يعرفه هو لا يعرفني وليس من دياره من ان لابد ان نستحضر مثل هذه الامور - [00:35:42](#)

يعني تخيل انت رجل يأتيك مثل هذه المثابة لا تعرفه ليس من ديارك يحصل من هذا الحدث وتقتنع بأنه هو الاصح لان يتزوج من بيتك هذه مسألة لو نقرأها ولا ننتبه لهذا او نغفل عن هذا الشيء - [00:36:03](#)

كنا نحتاج ان نستحضرها لنعرف يعني مدى تيسير الله سبحانه وتعالى بموسى هذه الامور وانه كيف هذا الرجل امتنع بشخص موسى بأخلاق موسى من هذه الاحاديث التي اتها اه هذه البنت وكذلك لا شك انه مما رأه من - [00:36:22](#)

في هذه المخاطبة مهمة جدا طبعا سنذكر جزء ونترك جزء اذكر جزءا في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام لان مرتبطين بقصة يوسف كثيرا في هذه في قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:36:45](#)

الملك ملك لما اراد ان يخرج يوسف عليه الصلاة والسلام يوسف تليف ترث وتثبت بأنه يريد ان تظهر برائته قبل ان يخرج والان الملك ظاهرا اقتنع به انه عالم بالرؤيا وانه - [00:37:02](#)

اعطاهم علم مهما جدا بمشكلة التي رأها في المنام لكن لاحظ الله سبحانه وتعالى قال فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين يعني بعد المكالمة ايش حصل بعد ما قال من اقتنع اذا - [00:37:22](#)

الملك يوسف عليه الصلاة والسلام اتم الاقتناع. يعني يعني ان المكالمة المخاطبة هي التي اوقعت هذا تمكين ليوسف عليه الصلاة والسلام في قلب هذا الملك كذلك هنا الان لو كان هذا الرجل سمع فقط سمعا قد لا يقتنع - [00:37:43](#)

لكن جلس مع موسى عليه الصلاة والسلام قص موسى عليه القصاص اذا في اخذ وعطاء بينهما لا شك ان هذا الشيخ الكبير واضح انه صاحب عقل ليس فقط انه كبير سن - [00:38:03](#)

انه يعني ارتاح لموسى اقتنع بهذا الرجل الذي بين يديه اقتنع بعقله وبفهمه ورضيه زوجا لبنته يعني انا اريد ان يعني تأخذوا بالنظر

والتأمل هذا الحدث العجيب جداً يعني موسى عليه الصلاة والسلام - 00:38:15

خرج خائفاً يترقب خائف من القتل قائماً من فرعون وملأ ولا فكر في أي شيء لم يفكر إلا فيما يملأ بطنه وفيما يبعده من هذه المدينة التي وقع فيها ما وقع - 00:38:39

ما في أكبر من هذا لهم؟ عنده ولا تصور أن يحصل له هذا ثم في حدث واحد تنساق الأحداث إلى أن يتزوج ويستقر في هذا المكان لهذا قدر الله سبحانه وتعالى - 00:39:00

لو تأمل أو تأملنا بكثير من أحداث الناس سنجد أشياء مشابهة يعني بعض الناس اليوم لنذكرها أيضاً من باب الموسعة أسأل الله لا يبتلينا لبعض الذين قضى الله عليهم أن يتغربوا عن أوطانهم - 00:39:18

ليس كل تغرب يكون ايش اضطركت نوع من التغرب عن الأوطان لكنه كان فيه الخير الكبير الذي ينتظر موسى ليس فقط زواج تأتينا بعد قليل النبوة التي هي اعظم ما يمكن ان نحصل عليه - 00:39:38

انسان هذا اذا التغرب الذي حصل له والاحاديث اللي حصلت له كان مآلها و نتيجته النهاية هي هذه هذا الزواج ثم النبوة كما يأتي وقصد من ذلك ان الذي يقضى الله عليه بان يتغرب - 00:39:55

يجب ان ينتبه الى قصص الانبياء التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ليتأسى بهم ويبحث ويذعن الله سبحانه وتعالى ان يلطف به كما لطف بهؤلاء الانبياء هذا من لطف الله الخفي - 00:40:13

لو ان تأملت معنى اللطف الذي حصل لموسى عليه الصلاة والسلام هذه القصة سترى فيها العجب من جهة اللطف. كيف لطف الله بهذا النبي الكريم حتى اوصله الى هذه المنزل - 00:40:30

قال اني اريد ان انكح احدي ابنتي على ان هاتين على ان تأجرني ثمني حجة لم يحدد اي البتين يريد معناه اذا هو اعطى موسى اعطى لموسى الخيار بالاختيار اعطى لموسى - 00:40:47

الخيار في الاختيار قال احدي ابنتي واطلق ابهم طبعاً الكبri اللي هي صفورة صورة لي طبعاً كتب التواريخ عندنا وكذلك عند اليهود انه تزوج الكبri التي جاءته تمشي على استحياء - 00:41:07

راه نحن هذا لا يعنيها كثيراً اكيد لو تزوج في النهاية وتزوج احدي الابنتين فاذا المقصود انه تزوجهما الزوجة احدهما لكن هذا شيخ الكبير اراد ان يستفيد من هذا الطريد الغريب - 00:41:29

وكما قلت لكم قبل قليل ان البنت اشارت الى الاب ان يستأجره فقط بل استأجره واكرمه باحدى ابنته ان هذا من اكرام الشیخ له وهذه ايضاً يعني ايضاً - 00:41:49

آآ مسألة انبه عليها بالذين يتقدمون للخطبة من البيوتات وسبحان الله طبعاً هنا اقدارنا نحن البشر الاصل في البشر المنازعه الا ما شاء الله يعني اذا تقدم شاب الى بيت - 00:42:04

واعطوه ابنتههم فهم اكرمهه ولذا تسمى كلمة فلان يعني هم اكرموك فالواجب عليك ان ترد الاقرامة اكرمك هؤلاء بان اعطوك ابنتههم فانت تكرمه في ابنتههم المشكلة الان اذا رجعت الى كثير من المنازعات التي تقع - 00:42:22

واحياناً قد تكون في بعض الازواج اما يعني آآ بشراسة او او الى اخره وتقع منازعات يبدأ الشجار وكان هذه عدوه له انتقلت من مرحلة الاقرامة الى مرحلة العداب وهذا خطأ نقع فيه - 00:42:47

وقال يعني لا نمنعني لا يعني وبعد انفسنا عن هذا الخطأ اذا يجب ان انظر الى اصل المبدأ الذي اخذته بها وهو الاقرامة وتحاول ان تتعامل معها على هذا السبب - 00:43:07

لهذا امساك بمعرفه او تسرير باحسان ليتفرقنا يقول الله كل من نحن مشكلة لا بنراجع بعض محاكم ونسمع بعض القضاة نجد سبحان الله المسألة اختلفت يعني ابتعدنا عن الاجتهاد في تطبيق شرع الله - 00:43:24

سبحانه وتعالى وكلما ابتعد الانسان عن تطبيق شرع الله في ذاته وفي الله تقع عنده المشكلة اسمحوا لي فقط استطراداً لا احب ان صبراً كثيراً لكي نأخذ بقصة يعني الله سبحانه وتعالى في سورة الطلاق والطلاق يعني من من من - 00:43:45

ان افطع واسنع الاشياء التي تقع في الاسرة شرق كبير جدا جدا الله سبحانه وتعالى يقول وهو يتحدث عن الطلاق يقول لا تخرجوهن من بيوتهن مع ان البيت لمن والبيت لو كان لها كان اخرجتك - [00:44:03](#)

بيت لو كان للمرأة باسم المرأة تخرج ولا لا ان بيتها لكن هو بيتك ومع ذلك ماذا قال عنه الله نسبه اليها في حال في طب حالات الضعف لها وهي انها طلقت - [00:44:19](#)

شد حالات الضعف لما طلقت الا تخرجوهن ما قال من بيوتكم قال من بيوتهن فنسب البيوت لهن. هذه العظمة في هذا الخطاب كثير من المسلمين يغفل عنه اول ما يحصل هذا - [00:44:35](#)

يعني يعطيها من الكلام السيء ويلا الى بيت ابيك خطأ كبير جدا مسائل يعني في الطلاق ليس هذا محلها ولا اريد ان ادخل فيها حسب بعض الناس لتسمع يسمع مني هذا الكلام - [00:44:52](#)

اتوقع اني مصلح اجتماعي بكرة تمتلي وسائل جوال انا صار هذا لكن اقول يعني نحن تحتاج الى اننا نقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى وننظر ما فيه من بهذه الدقائق واللطائف لعل الله - [00:45:03](#)

ان ينفعنا بها طيب اذا هذا الاب طلب من موسى عليه الصلاة والسلام يعني اضافة على اه النكاح شرط يعني نكاح مشروط ان تأجرني ثمانى - [00:45:18](#)